Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى أن قالت:

قَضّض احجرها مع البيبان ... والسّكري بأول الهية
مكان قصره غَدا ميدان ... وآشيب عيني محافَيّة
هو مَجمَع الشيب والشيبان ... واليوم صاروا وقادية
حابوطها مشرب القطعان ... واليوم ما به إمارية
يبكي على مسبح الشيبان ... المسجد اللي بشرقيه
ما حط سكة مع البرّان ... وشله بجو الحميدية
يا رب سلم ولد شقران ... يصير نور بقبلية
صلاة ربي عدد ما كان ... واعداد ما هب نسرية
على محمد نسل عدنان ... نبينا خالص النيّة

● ● ●

كما طرق الشعراء والشاعرات باب «الرثاء» ويعد ما جاء فيه من أصدق أنواع الشعر. . وفي ذلك، يقول الشاعر/ عيد الغرَّا في رثاء أحد أقربائه:

يالله يا جابر عزى كل مصيوب ... تجبر عزا اللي فاقد عزوة له
تفرّج لمن كنه على الكبد مضروب ... بين الفؤاد ومشت الزور عله
تجبر عزاي بواحد لحد بطوب ... واليوم قبر مظلم هو محله
أمسى الضحى من جملة الرّبع محسوب ... واليوم يلبس كسوة الحزن خله
أبكي صديق يا سعد يقضي النوب ... لا جاء من صوب المعادي عضله
الى انتخى كل أشقر له برعبوب ... وكل ركض ينشان ربعه يفله
يوم بها الخفرات يفرِّن الجيوب ... وخطْرن بعضهن تجدع الثوب كله
وَراي ما بكى طيب الخيم محبوب ... أبوعلي من داهله ما يمله
دايم وجاره للمناعير مشبوب ... واللي يبي كيف النشاما يدلّه
ما قط جاره عَذربه بأي عذروب ... ولا مشى درب الخزي والمذلة
ومن لامني يوجس مرض سيدنا أيوب ... وبالآخرة يحشر على غير ملّة

● ● ●